



المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يزور سوريا ويجتمع مع سلطات تصريف الأعمال السورية لمناقشة الخطوات التالية لإزالة برنامج الأسلحة الكيميائية السوري

المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية السيد آرياس: المنظمة مستعدة لدعم سوريا في الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية

لاهـيـاـ، هـولـنـدـاـ - 8 شـبـاطـ/فـبـراـيرـ 2025 - أـجـرـىـ المـديـرـ العـامـ لـمـنـظـمـةـ حـظـرـ الأـسـلـحـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ (ـالـمـنـظـمـةـ)، السـفـيرـ فـرـانـدـوـ آـرـيـاسـ، بـدـعـوـةـ مـنـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـةـ فـيـ حـكـوـمـةـ تـصـرـيفـ الـأـعـمـالـ السـوـرـيـةـ، زـيـارـةـ إـلـىـ دـمـشـقـ رـفـقـةـ وـفـدـ رـفـيعـ الـمـسـتـوـىـ مـنـ الـمـنـظـمـةـ، لـلـقاءـ رـئـيـسـ سـوـرـيـةـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـاـنـتـقـالـيـةـ أـحـمـدـ الشـرـعـ وـوزـيرـ الـخـارـجـيـةـ فـيـ حـكـوـمـةـ تـصـرـيفـ الـأـعـمـالـ تـصـرـيفـ الـأـعـمـالـ أـسـعـدـ حـسـنـ الشـيـبـانـيـ.

وـكـانـتـ الـاجـتمـاعـاتـ مـطـوـلـةـ وـمـثـمـرـةـ وـمـفـتـحـةـ جـداـ، وـأـجـرـىـ خـالـلـهاـ تـبـادـلـ مـعـمـقـ لـلـمـعـلـومـاتـ، وـهـوـ مـاـ سـيـمـثـلـ أـسـاسـاـ سـيـسـتـنـدـ إـلـيـهـ لـلـتوـصـلـ إـلـىـ نـتـائـجـ مـلـمـوـسـةـ وـكـسـرـ الـجـمـودـ الـذـيـ اـسـتـمـرـ لـماـ يـزـيدـ عـنـ 11ـ عـاـمـاـ.

وـكـانـتـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ خـطـوـةـ أـوـلـىـ نـحـوـ إـعـادـةـ بـنـاءـ عـلـاـقـةـ عـلـمـباـشـرـةـ بـيـنـ الـأـمـانـةـ الـفـنـيـةـ لـلـمـنـظـمـةـ وـسـوـرـيـةـ، بـعـدـ أـحـدـ عـشـرـ عـاـمـاـ مـنـ الرـكـودـ وـعـدـ إـحـراـزـ تـقدـمـ مـعـ السـلـطـاتـ السـابـقـةـ. وـنـاقـشـ الـجـانـبـانـ فـيـ اـجـتمـاعـهـمـاـ التـزـامـاتـ سـوـرـيـةـ بـمـوجـبـ اـتـفـاقـيـةـ الـأـسـلـحـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ (ـالـاـتـفـاقـيـةـ)، وـدـورـ الـمـنـظـمـةـ وـوـلـايـتـهـاـ، وـنـوـعـ الدـعـمـ الـذـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـقـدـمـهـ الـأـمـانـةـ الـفـنـيـةـ إـلـىـ سـلـطـاتـ تـصـرـيفـ الـأـعـمـالـ السـوـرـيـةـ لـإـزـالـةـ مـخـافـاتـ بـرـنـامـجـ الـأـسـلـحـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ السـوـرـيـيـ.

وـقـالـ المـديـرـ العـامـ آـرـيـاسـ: "ـتـمـثـلـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ إـعـادـةـ ضـبـطـ لـلـأـمـورـ. بـعـدـ 11ـ عـاـمـاـ مـنـ الـعـرـقـلـةـ الـتـيـ مـارـسـتـهـاـ السـلـطـاتـ السـابـقـةـ، أـمـامـ سـلـطـاتـ تـصـرـيفـ الـأـعـمـالـ السـوـرـيـةـ فـرـصـةـ لـطـيـ الـصـفـحـةـ وـالـإـيـفـاءـ بـالـتـزـامـاتـ سـوـرـيـةـ بـمـوجـبـ الـاـتـفـاقـيـةـ."

وـأـكـدـ قـائـلاـ: "ـإـنـ وـجـودـيـ فـيـ دـمـشـقـ تـجـسـيدـ لـلـتـزـامـ الـمـنـظـمـةـ بـإـعـادـةـ بـنـاءـ عـلـاـقـةـ قـائـمةـ عـلـىـ الثـقـةـ الـمـتـبـادـلـةـ وـالـشـفـافـيـةـ." وـأـضـافـ: "ـلـقـدـ ظـلـ مـلـفـ الـأـسـلـحـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ السـوـرـيـةـ لـأـكـثـرـ مـنـ عـقـدـ مـنـ الـزـمـنـ فـيـ طـرـيقـ مـسـدـودـ. وـالـيـوـمـ، يـجـبـ أـنـ نـغـتـنـمـ هـذـهـ الـفـرـصـةـ مـعـاـ وـنـخـرـجـ مـنـ هـذـاـ الـطـرـيقـ الـمـسـدـودـ لـمـاـ فـيـهـ خـيـرـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ وـالـمـجـتمـعـ الدـوـلـيـ."

وـمـنـ عـامـ 2013ـ، ظـلـ إـعـلـانـ سـوـرـيـةـ عـنـ بـرـنـامـجـ أـسـلـحـتـهاـ الـكـيـمـيـائـيـةـ غـيـرـ مـكـتمـلـ، إـذـ لـمـ يـكـشـفـ عـنـ مـصـيـرـ كـمـيـاتـ كـبـيرـةـ مـنـ الـأـسـلـحـةـ الـكـيـمـيـائـيـةـ، وـلـمـ تـكـنـ السـلـطـاتـ السـوـرـيـةـ السـابـقـةـ تـبـدـيـ الـتـعـاـونـ. وـقـدـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ تـعـلـيقـ بـعـضـ حـقـوقـ سـوـرـيـةـ فـيـ هـيـئـتـيـ تـوـجـيهـ الـمـنـظـمـةـ مـنـذـ نـيـسـانـ/أـبـرـيلـ 2021ـ. وـشـدـدـ المـديـرـ العـامـ آـرـيـاسـ عـلـىـ أـنـ الـمـنـظـمـةـ تـتـطـلـعـ إـلـىـ الـعـلـمـ مـعـ الـحـكـوـمـةـ السـوـرـيـةـ الـاـنـتـقـالـيـةـ فـيـ سـبـيلـ مـعـالـجـةـ هـذـهـ الـمـسـائلـ الـمـفـتوـحـةـ وـالـإـيـفـاءـ بـمـسـؤـلـيـاتـهاـ لـاستـعـادـةـ



حقوقها في المنظمة. ولهذا الغرض، قدم المدير العام إلى رئيس سوريا في المرحلة الانتقالية ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال خطة عمل الأمانة المؤلفة من 9 نقاط بشأن سوريا.

وأكَّد المدير العام كذلك أن المنظمة على استعداد لدعم سوريا في الإيفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية. وبذلك، ستعمل سلطات تصريف الأعمال على حماية الشعب السوري، وستساعد على محاسبة كل من ثبت أنهم استخدمو الأسلحة الكيميائية، وستعزز سمعة البلد باعتباره عضواً في المجتمع الدولي يمكن الاعتماد عليه والوثوق به.

وقال المدير العام آرياس: "إن هذه الزيارة تمهد الطريق للعمل معًا في سبيل إغلاق ملف الأسلحة الكيميائية السوري إلى الأبد، وتعزيز الامتثال على المدى الطويل، والاستقرار الإقليمي، والمساهمة في السلم والأمن الدوليين".

معلومات أساسية

أصبحت الجمهورية العربية السورية دولة طرفاً في الاتفاقية -دولة عضواً في المنظمة- في تشرين الأول/أكتوبر 2013. وعلى إثر بعثة مشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة (تشرين الأول/أكتوبر 2013 - أيلول/سبتمبر 2014)، بالتعاون مع السلطات السورية السابقة، أزيلت جميع الأسلحة الكيميائية التي أعلنت عنها سوريا ودُمرت تدميراً تم التحقق منه. وبقيت هناك تساؤلات فيما يتعلق بدقة إعلان سوريا الأولي واقتده.

وتسند خطة عمل المنظمة المؤلفة من 9 نقاط بشأن سوريا إلى الخبرة الواسعة للأمانة الفنية للمنظمة، وتبيّن الخطوات التالية في هذه العملية: وضع قائمة جرد للموقع، والمعدات، والذخائر، والمواد الكيميائية، والوثائق، والأشخاص، والمرافق؛ والإعلان عن جميع عناصر برنامج الأسلحة الكيميائية السوري، والتحقق من إزالتها؛ وإرساء الامتثال الطويل الأجل للاتفاقية من خلال التعاون المعزز.

وللسهر على امتثال سوريا لالتزاماتها بموجب الاتفاقية، توجد حالياً ثلاثة بعثات مختلفة تابعة للمنظمة لديها ولاية جارية للعمل على القضايا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية: فريق تقييم الإعلان، وبعثة المنظمة لقصي الحقائق، وفريق المنظمة للتحقيق وتحديد الهوية.

وتولى المنظمة، بصفتها الهيئة المنفذة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية، بدولها الأعضاء 193، الإشراف على المسعي العالمي لإزالة الأسلحة الكيميائية إزالة دائمة. وتعُد الاتفاقية أنجح معاهدة لنزع السلاح وإزالة فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل منذ بدء نفاذها في عام 1997.

وفي عام 2023، تحققت المنظمة من أن جميع مخزونات الأسلحة الكيميائية التي أعلنت عنها الدول 193 الأطراف في اتفاقية الأسلحة الكيميائية منذ عام 1997 - والتي يبلغ مجموعها 304 72طن من العوامل الكيميائية- قد دُمرت تدميراً لا رجعة فيه بموجب نظام التحقيق الصارم المعتمد به في المنظمة.



ونالت المنظمة جائزة نوبل للسلام لعام 2013 تقديراً لجهودها المكثفة في إزالة الأسلحة الكيميائية.